

زاد المسير في علم التفسير

ثم جعلناك على شريعة من الأمر سبب نزولها أن رؤساء قريش دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ملة آباءه فنزلت هذه الآية قاله أبو صالح عن ابن عباس .
فأما قوله على شريعة فقال ابن قتيبة أي على ملة ومذهب ومنه يقال شرع فلان في كذا إذا أخذ فيه ومنه مشارع الماء وهي الفرض التي شرع فيها الوارد .
قال المفسرين ثم جعلناك بعد موسى على طريقة من الأمر أي من الدين فاتبعها و الذين لا يعلمون كفار قريش .
إنهم لن يغنوا عنك أي لن يدفعوا عنك عذاب الله إن اتبعتمهم وإن الظالمين يعني المشركين
والمتقين الشرك والآية التي بعدها مفسرة في آخر الأعراف 203